Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

صباحا، فهى غير متصرفة عند العرب جميعا، فلا يضاف إليها مصدر ولا غيره.

وقال السهيلى إن الحجة تكون قاطعه لو أن سيبويه سمع خثعم تقول: سرت فى ذات يوم، أو سير عليه ذات يوم ، بالرفع فحينئذ لايكون هناك مجال للإحتمال، وأما البيت فلا شاهد له فيه، ويختم كلامه بقوله: «وما أظن خثعَم ولا أحداً من العرب يجيز التمكن فى نحو هذا وإخراجه عن النصب (١)».

ولكن توجيه السهيلى للبيت توجيه عقلى، وأما مراد الشاعر كما نقله صاحب الخزانة فهو البقاء الى الصباح وليس الى اليوم كله (٢)، وهو فهم صاحب الكتاب، وعليه فليست (ذى) بمعنى صاحب، وإنما هى الصباح ذاته، وقد صرفها الشاعر فأضاف إليها، ثم إن الاستعمال العربى لاينصره فلم نسمعهم يكنُون عن اليوم بذى صباح، ولم يستعملوه بهذا المعنى فى غير هذا البيت.

هذا مذهب السهيلى كما فى الروض، وأما فى النتائج فهو على ما يقوله سيبويه، فعندما ذكر الظروف التى لاتتمكن قال: وكذلك ذا صباح وذا مساء فى غير لغة خثعم (٣)». وقد عرف أبوحيان بمذهب السهيلى كما فى الروض فقال: «وذهب السهيلى إلى أن ذات مرة وذات يوم لايتصرفان لا فى لغة خثعم ولاغيرها، وإن ذا يتصرف إلا أن يكون محذوفا عن ذات فلا يتصرف».

اعمال المصدر:

١ ـ كل مصدر نكرة غير مضاف إلى ما بعده يجوز تقديم معموله عليه إلا المفعول:

أجاز السهيلى أن يتقدم من معمولات المصدر الظرف والمجرور، بشرط أن يكون المصدر نكرة غير مضافة، وهذا ما منعه النحاة، وأصلهم فى هذا أن ماكان

---

(١) ن.م ١/٢٢١

(٢) ينظر الخزانة ١/٤٧٦

(٣) النتائج ٣٩٠